**محاضرة في جغرافية السكان**

**د. كوثر ناصر عباس**

**المرحلة الثانية**

**طرق قياس توزيع السكان**

وقد استخدم الجغرافيين ثلاث اساليب في قياس التباين المكاني لتوزيع السكان وهي :

1. **التوزيع النسبي للسكان** :وهو من ابسط الطرق المستخدمة لبيان صورة التوزيع المكاني للسكان، ويقصد به نسبة ما يحويه الجزء من السكان من المجموع الكلي للسكان ، ويكشف هذا التوزيع التباين المكاني في توزيع السكان من خلال اختلاف النسب المئوية للأجزاء ، وكما يكشف هذا التوزيع أهمية الجزء تطوره خلال مرحلة أو مراحل معينة  
   أن دراسة توزيع السكان وفق أرقامهم المطلقة أو نسبهم المئوية لا تعطي الصورة الحقيقة لهذا التوزيع ما لم يرتبط بمدى تركز السكان أو تشتتهم في مساحة الأقليم أو الدولة وتكمن أهمية دراسة هذا التركز الاستفادة في معرفة اتجاهاتها صعودا أو نزول أو ثباتا عندما تحسب لعدة تعدادات سكانية متعاقبة وبذلك يمكن المقارنة في نمط التركز زمانيا وكذلك مقارنتها مكانيا مع الأقاليم الأخرى ،ومن أبسط الطرق الإحصائية التي تحسب نسبة التركز هي التي تأخذ الصيغة التالية:

الجزء/الكل\*100

ولديكم جدول في الملزمة يتضمن التوزيع النسبي لسكان العراق حسب المحافظات عام 1997 وموضح معه مثالعن كيفية حساب النسب ارجو مراجعة ذلك.

1. **التوزيع الكثافي**: استخدم الباحثون كثافة السكان على نطاق واسع كمعيار كمي لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الارضالتي يعيشون عليها ولها عدة انواع:

أ - **الكثافة السكانية العامة** : وتعد من أكثر مقاييس الكثافات السكانية استخداما وأوسعها انتشارا وأقلها فائدة وتستخرج نسبتها بالطرق الحسابية البسيطة من خلال قسمة عدد السكان على المساحة المحددة ، فهي بذلك لا تعطي نتائج مظللة لكونها تحسب المناطق المأهولة والغير مأهولة بالسكان لذلك هي لا توضح مفهوما دقيقا للتباين والمقارنة.

وتقاس بالمعادلة التالية: عدد السكان / المساحة= ( ) نسمة / كم2  
ب- **الكثافة الريفية** : وتستخرج هذه الكثافة من خلال قسمة عدد السكان الريفيين على مساحة الأراضي الزراعية ، فهي تعبر عن العلاقة بين جملة السكان الريفيين سواء الذين يمارسون النشاط الزراعي أو لا يمارسونه ومساحة الأراضي الزراعية المزروعة فعلا والغير مزروعة ولتلافي هذه العمومية تم استخدام نوع أخر من الكثافة أكثر تخصصا وهي الكثافة الزراعية .  
 ج- **الكثافة الزراعية** : وتستخرج هذه الكثافة من خلال قسمة عدد السكان العاملين في النشاط الزراعي على مساحة الأراضي المزروعة فعلا وبذلك تعبر عن العملية الانتاجية الزراعية الفعلية .  
  
د- **الكثافة الانتاجية**: وتستخرج هذه الكثافة من خلال قسمة مجمل السكان المساحة الصالحة للزراعة او المزروعة فعلا للدولة أو الأقليم في سنة معينة.

1. **التوزيع البيئي للسكان**: ويقصد به توزيع السكان مابين الحضر والريف والبداوة وتعد دراسة توزيع السكان ما بين الحضر والريف على قدر كبير من الأهمية لكونها تكشف التباين الحاصل بينهما في التوزيع و النمو والتركيب الذي هو حصيلة الاختلافات في المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي .  
   وتختلف المعايير والأسس المستخدمة فب التفريق بين الحضر والريف بين دول العالم ويعد الأساس الأداري المستخدم في العراق من أكثرها شيوعا في الاستخدام الذي يعتبر كل مراكز المحافظات والاقضية والنواحي مناطق حضرية وكل ما يقع خارج حدود هذه المراكز هي مناطق ريفية .  
   يتأثر توزيع السكان ما بين الحضر والريف بنفس الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية وغالبا ما يتأئر توزيع سكان الريف في الخصائص الطبيعية وسكان الحضر في الخصائص البشرية ، وتقدم النتائج الدقيقة من دراسة هذا التوزيع خدمة جلية لواضعي الخطط التنموية للمناطق الحضرية والريفية.